أصالتهما ، وكذلك غير المنصرف لخروجه عن الأصالة الى شبه الفعل . ويسمى مدخوله متمكنا أمكن ، أما متمكنا فليس بمبنى لبعده (٨/أ) عن شبه الحرف ، وأما أمكن فمنصرف لبعده عن شبه الفعل ، وهذا معنى بقائه على أصالته ، ولهذا سمّيَ تنوينَ الصرف كما تقرر ، وهذا معنى قول ابن هشام فى توضيحه (٤) .

وفائدته الدلالة على خفة الاسم ، وتمكينه من باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ، ولا الفعل فيمنع الصرف .

قال جدّى شيخ الاسلام الشمسى بن أبى اللطف رحمـــــه الله فى حاشيته على التوضيح : « إن قضية (قوله) : (٥) لكونه لم يشبه الحرف فيبنى كون التنوين دالاً على عدم شبهه بالحرف ، وليس كذلك ، بل هذا إنما دلالته على الأمكنية المتضمنة للتمكين وزيادة ، فان هذا تنوين الصرف، وقد قال الناظم فى باب ما لا ينصرف :

الصَّرفُ تنْوِينٌ أتَى مُبَيِّنَـا
معْنًى بِهِ يَكُونُ (٨/ب) الاسْمُ أمْكَنَـا

فصرح بما أشرنا اليه فتأمله .. انتهى .

=

قول الفراء ، وأبطل العكبرى هذا الرأى ، لأنه تعليل الشىء بنفسه ، لأنه يصير الى قولك : التنوين يفرق به بين ما ينوّن وما لا ينوّن .

٣ ـ العلة فيه الفرق بين الاسم والفعل . وأبطل العكبرى هـــذا الرأى أيضا . ونُسب هذا الرأى فى (الايضاح للزجاجى ٩٧) وكذلك (اللامات للزجاجى ص ٣١) للفراء . ويفهم من كلام الزجاجى أيضا أن القائل بأنه للفرق بين المنصرف وغير المنصرف هو سيبويه .

٤ ـ العلة هى التفريق بين المفرد والمضاف (التبيين : ص ١٧٣ وما بعدها ، وانظر الأشباه والنظائر للسيوطى ١/٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ١٤٨).

(٤) التصريح على التوضيح ص ٣٢ .

(٥) ساقط من (ب) .